



كلية التجارة
جامعة طنطا



مجلة البحوث المحاسبية

<https://com.tanta.edu.eg/abj-journals.aspx>



العلاقة بين الخصائص التشغيلية وقيمة الشركة: الدور الوسيط للتجنب الضريبي دليل من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية

رضا عادل العزب

دكتوراه ، قسم المحاسبة و المراجعة ، كلية التجارة ، جامعة دمنهور

دكتوراه ، قسم المحاسبة و المراجعة ، كلية الأعمال ، جامعة العلمين الدولية

تاريخ النشر الالكتروني: مارس-2025

للتأصيل المرجعي: العزب ، رضا عادل " العلاقة بين الخصائص التشغيلية وقيمة الشركة: الدور الوسيط للتجنب
الضريبي دليل من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية"

، مجلة البحوث المحاسبية ، المجلد 12 (1).

المعرف الرقمي: 10.21608/abj.2025.418878

للتواصل مع المؤلف: relazab@aiu.edu.eg

الدور الوسيط للتجنب الضريبي: العلاقة بين الخصائص التشغيلية وقيمة الشركة

دليل من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية

رضا عادل العزب

دكتوراه ، قسم المحاسبة و المراجعة ، كلية التجارة ، جامعة دمنهور

دكتوراه ، قسم المحاسبة و المراجعة ، كلية الأعمال ، جامعة العلمين الدولية

تاريخ المقال

تم استلامه في 20 فبراير 2025، وتم قبوله 20 مارس 2025، هو متاح على الإنترنت مارس 2025

المستخلص:

استهدف البحث دراسة واختبار الدور الوسيط لممارسات التجنب الضريبي في العلاقة بين الخصائص التشغيلية وقيمة الشركة مع دليل من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية. ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته، قام الباحث بإجراء دراسة تطبيقية على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية، خلال الفترة من 2015 إلى 2022، حيث بلغت العينة النهائية 22 شركة بإجمالي عدد 178 مشاهدة. وأظهرت نتائج الدراسة التطبيقية أن حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وإرباحها لهما تأثيراً معنوياً على قيمتها وعلى ممارسات التجنب الضريبي الخاصة بتلك الشركات، ذلك بجانب التأثير المعنوي لممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها، وأخيراً وجود تأثير معنوي للتجنب الضريبي كمتغير وسيط في العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (الحجم - الربحية) وقيمتها. كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها وعلى ممارسات التجنب الضريبي لها، مع عدم وجود علاقة معنوية للدور الوسيط لممارسات التجنب الضريبي في العلاقة بين التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية وقيمة الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم.

الكلمات المفتاحية:

الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛ ممارسات التجنب الضريبي؛ قيمة الشركات؛ الخصائص التشغيلية للشركات.

Abstract:

The purpose of this paper is to investigate and test the mediating role of tax avoidance in the relationship between operational characteristics and firm value, using evidence from small and medium-sized enterprises (SMEs) listed on the Egyptian Stock Exchange. To achieve the research objective and test the hypothesis, the researcher conducted an empirical study on SMEs listed on the Egyptian Stock Exchange during the period from 2015 to 2022, with a final sample of 22 companies, resulting in a total of 178 observations.

The empirical results revealed that the size and profitability of SMEs have a significant impact on their value and tax avoidance practices. Additionally, the study found a significant mediating effect of tax avoidance practices of SMEs on the relationship between SME characteristics (Size and Profitability) and their value. The results also revealed that no significant relationship between the Cash Flow from Operation on SMEs value, tax avoidance practices, and the mediating effect of tax avoidance practices of SMEs on the relationship between SME characteristics (Cash Flow from Operation) and their value.

Keywords: Small and Medium-sized Enterprises (SMEs) ؛ Tax Avoidance ؛ Firm Value؛ Firm Operational Characteristics

1 - مقدمة البحث:

تعد الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من أحد الدعائم الأساسية في اقتصاديات الدول، حيث تساعد في زيادة الإنتاج المحلي وتحقيق النمو الاقتصادي، بجانب أهميتها في توفير فرص عمل تساعد في تخفيض معدلات البطالة. وتولى الدولة المصرية اهتماماً كبيراً في الفترة الأخيرة بهذا النوع من الشركات من خلال مجموعة من الإجراءات والمبادرات التي توفر بيئة محفزة لهذه الشركات للتقدم والنمو في ظل رؤية مصر 2030. حيث أوضح الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر عام 2020 أن هناك ما بين 3 إلى 8 مليون مؤسسة صغيرة، منها 67 ألف شركة صغيرة برأس مال قدره 4.9 مليار دولار في مصر (Abou Elseoud et al., 2019).

ولكن تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم العديد من التحديات أهمها التمويل والهيكل التنظيمي والازمات الإدارية التي تنتج من مصادر ووجهات نظر مختلفة، وبالتالي يوجد حاجة إلى دراسات بحثية مستقلة عن خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم حيث تتضمن دراسة كيفية تنمية رأس المال البشري وآليات الهيكل التنظيمي الخاص بها، بجانب أيضاً تطوير السوق لاستيعاب هذه الشركات بخصائصها المختلفة، مع دراسة السياسات الضريبية والاقتصادية اللازمة لها من خلال تضمين وجهات النظر المختلفة تجاه تلك السياسات حتى يتم الحصول على مفهوم أكثر شمولاً تجاهها (Kindström et al., 2024).

وتعد الخصائص التشغيلية للشركات عاملاً مؤثراً على استمرارها وقدرتها على مواجهة المخاطر والتقلبات في سوق رأس المال. وتعتبر الخصائص التشغيلية مثل حجم الشركة أو مستوى الربحية أو مستوى الانفاق التشغيلي أو الاستثماري من أهم المتغيرات التي قد تؤثر على قيمة الشركات، وبالتأكيد على الدراسات التي أجريت على

الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، اتفقت دراستي (Al-Najjar and Al-Najjar (2017) و Rafiki (2017) أن احتياج الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى التمويل الخارجي له تأثير معنوي على قيمة الشركة، ذلك بجانب خصائص أخرى مثل خبرة الإدارة والتدريب والعلاقات الداخلية والخارجية. وتعد الممارسات الضريبية لهذا النوع من الشركات من العوامل المؤثرة أيضاً في قيمتها واستمرارها.

حيث تعتبر ممارسات التجنب الضريبي من أهم السياسات الضريبية التي قد تعمل على توفير التمويل للشركات سواء كانت كبيرة الحجم أو صغيرة ومتوسطة الحجم من خلال تحقيق بعض المدخرات والوفورات الضريبية عن طريق استراتيجيات غير ضارة، حيث اتفقت دراستي (Irawan & Turwanto (2020) و Wang et al. (2020) أنه بشكل عام يمثل التجنب الضريبي شكلاً من أشكال خلق القيمة من خلال الوفورات الضريبية المحققة والتي قد تزيد من قيمة الشركة وأرباحها وتدفقاتها النقدية وبالتالي تنعكس في زيادة مصالح المساهمين.

ولكن اختلفت الدراسات السابقة في نتائج علاقة الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بممارسات التجنب الضريبي، حيث توصلت دراسة (Kim & Im (2017) أن اختلاف حجم الشركات الصغيرة أو المتوسطة الحجم يؤثر معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي. وعلى العكس توصلت دراسة (Tarmidi et al. (2020) أن الشركات الكبيرة الحجم أقل تجنباً للضريبة مقارنة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وذلك بسبب مواجهتها للتدقيق أكبر من قبل السلطات الضريبية. وأخيراً لم تتوصل دراسة (Rahayu et al. (2023) لعلاقة بين حجم الشركات وبين ممارسات التجنب الضريبي.

وبالمثل بالنسبة للربحية وممارسات التجنب الضريبي، توصلت بعض الدراسات إلى أن الربحية الأعلى في الشركات تقود إلى ممارسات تجنب ضريبي أكبر، أي وجود علاقة إيجابية بين ربحية الشركات وممارسات التجنب الضريبي (Margaret and Simanjuntak, 2020; Darsani & Sukartha, 2021; Rahayu et al., 2023). وعلى العكس توصلت دراسة (Tarmidi et al. (2020) إلى وجود علاقة عكسية بين ربحية الشركات وممارسات التجنب الضريبي. وأخيراً لم تتوصل دراسات أخرى إلى وجود علاقة بين ربحية الشركات وبين ممارستها للتجنب الضريبي (Mulyati et al., 2019; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022; Joachim, 2024; Rosida, and Husnaini, 2024).

وأخيراً، بالنسبة لعلاقة الانفاق التشغيلي وتطبيق ممارسات التجنب الضريبي، تشير دراسة (Kim Im (2017) أن الانفاق التشغيلي له تأثير معنوي على ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ويختلف معنوياً عنه في الشركات الكبيرة الحجم. واختلفت مع الدراسة السابقة دراسة (Udeh and Eze (2021

حيث انها لم تجد تأثيراً معنوياً للأنفاق التشغيلي على ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

أما بالنسبة لعلاقة ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركات، اتفقت الدراسات أن التجنب الضريبي نشاطاً يضيف قيمة اقتصادية للشركة من خلال تحقيق وفورات ضريبية نقدية يمكن من خلالها تحسين جودة الائتمان، وتقليل مخاطر التخلف عن سداد الشركة وتكلفة الديون والأسهم، وتنعكس هذه المزايا على زيادة قيمة وأداء الشركات (Kovermann, 2018; Ballesta and Yagüe, 2023). وبالرغم من إيجابية الدافع في تطبيق التجنب الضريبي إلا انها ليست قاعدة عامة، حيث توصلت دراسة (Guedrib & Marouani, 2022) أن التجنب الضريبي يؤثر بشكل إيجابي على قيمة الشركة ولكن من خلال التحكم في خطر الضريبة، وذلك لأنه بجانب التأثير الإيجابي للتجنب الضريبي على قيمة الشركة يوجد تأثير سلبي للمخاطر الضريبية الناتجة عنه على قيمة الشركة ووضعها في السوق.

ويلاحظ التضارب في النتائج في العلاقة بين متغيرات خصائص الشركات والتجنب الضريبي وقيمة الشركات، بجانب وجود ندرة في الدراسات في البحث عن الأثر الوسيط لممارسات التجنب الضريبي في العلاقة بين خصائص الشركات وقيمتها خصوصاً في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في البيئة المصرية.

2- مشكلة البحث:

أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقات بين خصائص الشركات والتجنب الضريبي (Margaret and Simanjuntak, 2020; Darsani & Sukartha, 2021; Rahayu et al., 2023) وايضاً علاقة التجنب الضريبي بقيمة الشركات والاختلاف في النتائج فيما بين أن التجنب الضريبي يؤثر إيجاباً أو سلباً على قيمة الشركات (Kovermann, 2018; Guedrib & Marouani, 2022, Ballesta and Yagüe, 2023)، وتتركز الدراسات السابقة في قياس الأثر فيما بين هذه المتغيرات السابقة في الشركات كبيرة الحجم مع ندرة في قياس هذه العلاقة في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم منها بالرغم من الأهمية المتزايدة لها في الفترة الأخيرة. ولم تتفق الدراسات في النتائج في دراسة العلاقة بين متغيرات الخصائص التشغيلية للشركات وممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركات، حيث وجد بعضها أن الشركات ذات الحجم الأكبر والربحية الأعلى تسعى لممارسة التجنب الضريبي لزيادة ربحها أو العكس قد تقلل ممارسات التجنب الضريبي خوفاً من كثرة التدقيق والمراجعة، أو أنها لا تحتاج من الأساس إلى القيام بممارسات التجنب الضريبي (Kim & Im, 2017; Tarmidi et al. 2020, Rahayu et al. 2023)

وبنفس التطبيق والتحليل في دراسة قيام الشركات بممارسات التجنب الضريبي وأثرها على قيمتها حيث تضاربت الدراسات في النتائج فيما بين الأثر الإيجابي لممارسات التجنب الضريبي على قيمة الشركات من خلال تحقيق بعض الوفورات الضريبية التي تنعكس في زيادة القيمة، وعلى العكس أن ممارسات التجنب الضريبي قد ينتج عنها ما يسمى بخطر الضريبية أو سوء استخدام ممارسات التجنب الضريبي مما يكون له أثر سلبي على قيمة الشركات (Kovermann, 2018; Ballesta and Yagüe, 2023).

وفى ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في كيفية الإجابة على الأسئلة التالية؛ هل تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ببورصة النيل المصرية على قيمتها؟، وهل تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ببورصة النيل المصرية على ممارسات التجنب الضريبي؟، وهل تؤثر ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها؟ وأخيراً، هل تتوسط ممارسات التجنب الضريبي على العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها في بيئة الأعمال المصرية؟

3- هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة واختبار الدور الوسيط لممارسات التجنب الضريبي في العلاقة بين خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها في بيئة الأعمال المصرية، وذلك باستخدام عينة من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم خلال الفترة 2015 وحتى 2022.

4- أهمية ودوافع البحث:

يستمد هذا البحث أهميته الأكاديمية والعملية من الأهمية المتزايدة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الفترة الأخيرة في بيئة الأعمال المصرية، حيث أنه يركز على دراسة العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها، بجانب دراسة ممارسات التجنب الضريبي لهذه الشركات. وتعد دراسة خصائص الشركات والتجنب الضريبي وقيمة الشركات من المتغيرات الهامة والمفيدة للهيئات التشريعية والتنظيمية والمستثمرين في التعرف على السلوكيات الضريبية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتأثيرها على قيمتها ومدى الجدوى من الاستثمار فيها.

5- حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة واختبار الدور الوسيط للتجنب الضريبي في العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها، ويخرج عن نطاق البحث محددات التجنب الضريبي الأخرى

والتي قد تؤثر على العلاقة محل الدراسة. ويتضمن البحث الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ببورصة النيل المصرية وبالتالي يخرج عن نطاق البحث اختبار العلاقة محل الدراسة في الشركات كبيرة الحجم والبنوك والمؤسسات المالية.

6- خطة البحث:

لتحقيق هدف البحث، وفي ضوء حدوده، سوف يتم تنظيم المتبقي منه على النحو التالي:

1/6- الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من منظور محاسبى.

2/6- التجنب الضريبي من منظور محاسبى.

3/6- تحليل العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها واشتقاق الفرض البحثي الأول.

4/6- تحليل العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وممارستها للتجنب الضريبي واشتقاق الفرض البحثي الثانى.

5/6- تحليل العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم واشتقاق الفرض البحثي الثالث.

6/6- تحليل العلاقة غير المباشرة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي واشتقاق الفرض البحثي الرابع.

7- منهجية البحث.

8- التحليلات الأخرى.

9- خلاصة البحث وتوصياته ومجالات البحث المقترحة.

1/6- الشركات والصغيرة والمتوسطة الحجم من منظور محاسبى:

تمثل الشركات المتوسطة وصغيرة الحجم قاطرة التنمية للدول بمختلف طبيعتها وتصنيفاتها، وذلك لمساهمتها الفريدة في تعزيز الابتكار وتحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل (Hamada, 2022). وتدرك الدول المتقدمة والنامية في الوقت الحالي أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم أصبحت أحد الأدوات الاقتصادية الهامة في مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وبالتحديد على مستوى الدول العربية، تشير دراسة

(Abou Elseoud et al. (2019) أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تمثل محركاً للتنمية الاقتصادية من خلال المساهمة الإيجابية في زيادة الناتج المحلي لمختلف الدول العربية فيما يزيد عن 35%، حيث توصلت الدراسة أن هذا يعد دليلاً على الدور الحيوي الذي تلعبه الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في النمو الاقتصادي، مما يزيد من الحاجة إلى الاهتمام بهذا النوع من الشركات وصياغة سياستها ودعمها وتمويلها.

وفي نفس التوقيت، تشير دراسة (Kindström et al. (2024 أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تواجه العديد من التحديات في الهيكل التنظيمي والازمات الإدارية التي تنتج من مصادر ووجهات نظر مختلفة، وبالتالي يوجد حاجة إلى دراسات بحثية مستقلة عن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم حيث تتضمن تنمية رأس المال البشري وتدرس آليات الهيكل التنظيمي الخاص بها، بجانب أيضاً دراسة تطوير السوق لاستيعاب هذه الشركات بخصائصها المختلفة، مع دراسة السياسات الضريبية والاقتصادية اللازمة لها من خلال تضمين وجهات النظر المختلفة تجاه تلك السياسات حتى يتم الحصول على مفهوم أكثر شمولاً تجاهها. ويعد هذا البحث محققاً لهذه التوصية حيث يركز على الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وأثرها في قيمة هذه الشركات في ظل تطبيق ممارسات التجنب الضريبي.

أما على مستوى جمهورية مصر العربية، تشير دراسة (Mansour et al. (2018 أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تمثل العمود الفقري للاقتصاد المصري، حيث تشير الدراسة أن هناك 2,5 مليون مشروع صغير ومتوسط ومتناهي الصغر تمثل 99% من إجمالي المشروعات غير الزراعية في جمهورية مصر العربية. وأضافت الدراسة أن يتم إضافة 39 ألف مشروع جديد سنوياً تساهم بحوالي 75% من إجمالي القوى العاملة بمصر.

ويخلص الباحث في هذه الجزئية إلى أهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في جمهورية مصر العربية بالنسبة للنمو الاقتصادي والإنتاج المحلي، وبالتالي تحتاج هذه النوعية من الشركات إلى مزيد من البحث والدراسة فيما يتعلق بخصائصها وسياساتها والتحديات التي تواجهها وإساليب تمويلها. ذلك مع الأخذ في الاعتبار البعد المحاسبي لهذه القضايا، خاصة دور المعلومات المحاسبية في قياس قيمة الشركة وممارسات التجنب الضريبي.

2/6- التجنب الضريبي من منظور محاسبي:

أوضحت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) وبعض الدراسات السابقة أن هناك بعض المصطلحات الهامة يجب أخذها في الاعتبار دون خلط من الناحية المحاسبية وهي التخطيط الضريبي والتجنب الضريبي

والتهرب الضريبي، وسيقوم الباحث بعرض المصطلحات وفقاً لترتيب حدوثها حيث يشمل **التخطيط الضريبي** كافة الإجراءات التي تقوم بها الشركات لتخفيض الأعباء الضريبية في الاجل الطويل دون أن يتعارض ذلك مع القانون الضريبي. أما بالنسبة **للتجنب الضريبي** فيشتمل على أي سلوك أو نشاط أو اجراء يمكن من خلاله تقليل العبء الضريبي المستحق على دافعي الضرائب بشكل قانوني. وأخيراً **التهرب الضريبي** وهو الصورة الغير قانوني المقابلة للتجنب الضريبي حيث يتم استخدام بعض الخروقات المتعمدة في القانون الضريبي أو إخفاء معلومات للهروب من أو تخفيض الالتزام الضريبي المطلوب (Payne and Raiborn, 2018, OECD, 2020, Gun et al., 2020, Benkraiem et al., 2022, Khelil and Khlif, 2023, Duhoon and Singh, 2023)

وتمشياً مع دراسة (Khelil and Khlif (2023) التي عرضت مفاهيم التخطيط والتجنب والتهرب الضريبي، تتبنى هذه الدراسة أن مفهوم التجنب الضريبي يشير إلى جميع الإجراءات التي تقوم بها الشركات بهدف تخفيض العبء الضريبية عليها. وسيركز هذا البحث على مفهوم ونتائج ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وذلك لأهميتها ودورها الإيجابي في اقتصاديات الدول. ويمكن عرض التأسيس النظري للتجنب الضريبي من منظور نظرية الوكالة، حيث أشارت الدراسات (Fuadah et al. (2022 و (Hasan et al. (2023 أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التجنب الضريبي وحوكمة الشركات بسبب آثار تكاليف الوكالة، وذلك من خلال قيام المديرين باتخاذ بعض الإجراءات التي تحقق بعض الوفورات الضريبي، وقد يمتد الامر إلى اتخاذ بعض الإجراءات الانتهازية التي تحقق مصالحهم الخاصة.

وفي نفس النطاق، اتفقت الدراسات (Desai et al. (2007 و (Yee et al. (2018 أن المديرين قد يقوموا ببعض العمليات المعقدة في الموارد للاستفادة من تحقيق وفورات التجنب الضريبي والاستفادة من هذه الموارد لمصالحهم الخاصة وذلك على حساب ملاك الشركة. وأخيراً، تضيف دراسة (Putra et al. (2018 أن المديرين تحاول استخدام الممارسات المحاسبية المرتبطة بتقييم الأصول والديون والدخل ضمن اعداد القوائم والتقارير المالية وفقاً للوائح من أجل تقليل مبلغ الضريبة المدفوعة، وذلك قد يكون لتحقيق مصالحهم الخاصة والتي قد تكون ضد مصلحة الملاك. وهنا يظهر الربط بين ممارسات التجنب الضريبي ونظرية الوكالة في عدم استخدام الادارة وسائل التجنب الضريبي أو المعلومات الخاصة التي لديها في تحقيق أهدافها الخاصة على حساب ملاك الشركة (Velte 2024; Hidayat, 2024).

أما بالنسبة للربط بين نظرية الوكالة والتجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم فجاءت النتائج مختلفة، حيث اتفقت دراستي (Ballesta & Yagüe (2023, 2024 على أنه بالرغم من أن التجنب الضريبي قد يزيد من تكاليف الديون والوكالة ومخاطر المعلومات والمراجعة، الا أن الدراستين توصلوا إلى أن التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم عمل على تحقيق تكاليف ديون أقل وتكاليف وكالة أقل،

وأرجعت الدراسة ذلك الى أن الخصائص الفريدة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم جعلت التأثيرات الإيجابية للتجنب الضريبي في زيادة التدفقات النقدية أكبر من الآثار السلبية الخاصة بتكاليف الوكالة والديون.

وبشأن دوافع التجنب الضريبي، اتفقت دراستي *Irawan & Turwanto (2020)* و *Wang et al. (2020)* أنه بشكل عام يمثل التجنب الضريبي شكلاً من أشكال خلق القيمة من خلال الوفورات الضريبية المحققة والتي قد تزيد من قيمة الشركة وأرباحها وتدفقاتها النقدية وبالتالي تنعكس في زيادة مصالح المساهمين.

وبالرغم من إيجابية الدافع في تطبيق التجنب الضريبي إلا أنها ليست قاعدة عامة، حيث توصلت دراسة *Guedrib & Marouani (2022)* أن التجنب الضريبي يؤثر بشكل إيجابي على قيمة الشركة ولكن من خلال التحكم في خطر الضريبة، وذلك لأنه بجانب التأثير الإيجابي للتجنب الضريبي على قيمة الشركة يوجد تأثير سلبي للمخاطر الضريبية الناتجة عنه على قيمة الشركة ووضعها في السوق، وبالتالي يمكن القول أن الدافع الإيجابي للتجنب الضريبي على خلق قيمة للشركات يتوقف على مدى الخطر الضريبي الناتج عن ممارسات السلوك الانتهازي للتجنب الضريبي.

أما بالنسبة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، اتفقت دراستي *Kim & Im (2017)* و *Nyirenda (2024)* على أن التحديات المالية التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتي من أهمها ارتفاع مخاطر التمويل، وقلة خبرة لمعظم رواد الأعمال في التعامل مع الوحدات المصرفية، وارتفاع تكلفة التمويل من أهم الأسباب التي تجعل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم للقيام بالتجنب الضريبي للحصول على بعض الوفورات الضريبية التي يمكن من خلالها مواجهة هذه التحديات.

وبشأن قياس التجنب الضريبي، اشارت دراسة زيتون (2021) أن التأصيل المحاسبي لقياس التجنب الضريبي يركز على تحقيق وفورات ضريبية من خلال تخفيض الدخل الخاضع للضريبة دون تخفيض الدخل الدفري. واعتمد البحث المحاسبي على مجموعة من القياسات المختلفة للتجنب الضريبي أهمها؛ معدل الضريبة الفعال

Effective Tax Rate (ETR) والفروق الضريبية الدفترية (Book-Tax Difference (BTD

(Gebhart, 2017, Joshua and Okafor, 2019, Wang et al. 2020, Lou et al. 2023)

ويعتبر معدل الضريبة الفعال من المقاييس الأكثر استخداماً من قبل الشركات، ويوجد نوعان من المقاييس من خلال معدل الضريبة الفعال، **المقياس الأول وهو معدل الضريبة الفعال المحاسبي** أو ما يطلق عليه معدل كفاءة الضريبة وهذا المعدل يكون وفقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، ويحتسب من خلال قسمة مصروف ضريبة الدخل على الدخل المحاسبي قبل الضرائب (الفار، 2022؛ زيتون، 2021؛ Purwantini 2017؛

(Lou et al. 2023). ومن خلال هذا المقياس تتم مقارنة معدل الضريبة الفعال المحاسبى ومعدل الضريبة الأسمى حيث كلما اتسع الفارق بينها كلما زاد تطبيق ممارسات التجنب الضريبي والعكس صحيح.

ولكن اشارت دراسة (Wang et al. (2020 أن مقياس معدل الضريبة الفعال المحاسبى لا يأخذ في الاعتبار الضريبة المؤجلة وهي من أحد وسائل التجنب الضريبي، بجانب أن هذا المقياس لا يفرق بين أنشطة التجنب الضريبي وأنشطة إدارة الأرباح، وعليه اقترحت الدراسة مقياس معدل الضريبة الفعال الحالي حيث يتم قسمة مصروف الضرائب الحالية على الدخل المحاسبى قبل الضرائب.

أما بالنسبة للمقياس الثانى فهو معدل الضريبة الفعال النقدي، ويحتسب بقسمة مصروف الضريبة النقدي على الدخل المحاسبى قبل الضرائب، ويعتمد هذا المقياس على القيمة النقدية للمدفوعات الضريبية حيث كلما انخفضت قيمة هذا المعدل كلما أشار الى زيادة استخدام ممارسات التجنب الضريبي والعكس (الفار، 2022؛ زيتون، 2021؛ Lou et al. 2023).

أما بالنسبة لأسلوب القياس المعتمد على حساب الفروق الضريبية الدفترية **BTD** فهو يمثل الفرق بين الدخل المحاسبى قبل الضريبة المفصح عنه في القوائم المالية والدخل الخاضع للضريبة وفقاً للمعدل القانوني عن فترة زمنية معينة، وفي حالة زيادة هذه الفروقات كلما كان هناك مؤشر لوجود تجنب ضريبي

(Wang et al., 2020; Tang et al., 2022; Lou et al. 2023)

ويخلص الباحث أن التجنب الضريبي وسيلة لتخفيض مقدار الضريبة المدفوعة من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وهو ما يعد نجاحاً لبعض الشركات في تخفيض الالتزام الضريبي لديها عن غيرها في نفس القطاع، ولكن الأهم هو عدم استغلال الإدارة لمزايا التجنب الضريبي في تحقيق مصالحهم الخاصة بدلاً من تحقيق مصالح الشركة وهو ما يعد الربط بين التجنب الضريبي ونظرية الوكالة متمثلاً في زيادة تكاليف الوكالة. أما بالنسبة لدوافع التجنب الضريبي فالتحديات المالية هي الدافع الأبرز في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تدفعها الى القيام بأساليب وإجراءات التجنب الضريبي. وبالنسبة لمقاييس التجنب الضريبي فكلها لها الاخذ والرد ولكن يمكن الاعتماد عليها في القياس.

ويتضح للباحث أن البحث المحاسبى في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم يحتاج إلى دراسة محدّدة وآثار التجنب الضريبي لهذا النوع من الشركات، وهو ما يمثل الهدف الأساسي لهذا البحث، ولتحقيق هذا الهدف سينقسم تحليل الدراسات السابقة إلى مجموعات تبدأ بدراسة أثر الخصائص التشغيلية للشركات على قيمتها وعلى ممارسات التجنب الضريبي، ثم دراسة العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركات، وأخيراً

دراسة العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وقيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي بالتطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

3/6- تحليل العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وقيمتها واشتقاق الفرض البحثي الأول:

تختلف الشركات فيما بينها فيما يتعلق بالخصائص التشغيلية كالحجم والربحية والانفاق التشغيلي والاستثماري. وبالتركيز على الدراسات التي أجريت على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، اتفقت دراستي Al-Najjar and Rafiki (2017) و Rafiki (2017) أن احتياج الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى التمويل الخارجي له تأثير معنوي على قيمة الشركة، ذلك بجانب خصائص أخرى مثل خبرة الإدارة والتدريب والعلاقات الداخلية والخارجية، وأخيراً أن متغيري الحجم والربحية يرتبطان بشكل إيجابي ومعنوي بقيمة الشركة.

واتفقت دراستي Deng et al. (2019) و Lambey et al. (2021) أن متغيري الحجم والربحية يؤثران بشكل إيجابي على قيمة الشركات. ولكن اختلفت دراسة Hardiyanto and Akhmadi (2024) حيث توصلت أن هناك علاقة إيجابية بين ربحية الشركة وقيمتها ولكنها علاقة غير معنوية. وأضافت دراسة Ahinful et al. (2023) من خلال دراسة ميدانية على عدد 238 شركة من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم أن خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة لها تأثير معنوي على نموها وأدائها بالأخص حجمها وعمرها، وأضافت أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لها من الخصائص المالية والإدارية المميزة التي تجعلها محل البحث لمدى أثرها على الأداء.

وبناء على ما سبق، يتفق الباحث أن الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية لها تأثير على قيمتها، وهو ما يقود الباحث إلى اشتقاق فرض البحث الأول على النحو التالي:

H₁: تؤثر خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.

4/6- تحليل العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وممارسات التجنب الضريبي واشتقاق الفرض البحثي الثاني:

توصلت الدراسات إلى نتائج متضاربة في العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وممارسات التجنب الضريبي، فعند دراسة العلاقة بين حجم الشركات والتجنب الضريبي، نجد اتفاق بعض الدراسات على أن حجم الشركة له تأثير معنوي إيجابي على سلوك التجنب الضريبي، وذلك من خلال أن الشركات الكبيرة الحجم تتبنى ممارسات أكبر للتجنب الضريبي مقارنة بالشركات متوسطة وصغيرة الحجم (Mulyati et al., 2019; Margaret and Simanjuntak, 2020; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022; Joachim, 2024; Sodikin et al., 2024).

وانتقلت دراسة (Kim & Im (2017 أن متغير اختلاف حجم الشركات الصغيرة أو المتوسطة الحجم يؤثر معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي. وعلى العكس توصلت دراسة (Tarmidi et al. (2020 أن الشركات الكبيرة الحجم أقل تجنباً للضريبة مقارنة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وذلك بسبب مواجهتها للتدقيق أكبر من قبل السلطات الضريبية. وأخيراً لم تتوصل دراسة (Rahayu et al. (2023 لعلاقة بين حجم الشركات وبين ممارسات التجنب الضريبي.

أما بالنسبة للربحية وممارسات التجنب الضريبي، تعارضت نتائج الدراسات أيضاً حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن الربحية الأعلى في الشركات تقود إلى ممارسات تجنب ضريبي أكبر، أي وجود علاقة إيجابية بين ربحية الشركات وممارسات التجنب الضريبي (Margaret and Simanjuntak, 2020; Darsani & Sukartha, 2021; Rahayu et al., 2023). وعلى العكس توصلت دراسة (Tarmidi et al. (2020 إلى وجود علاقة عكسية بين ربحية الشركات وممارسات التجنب الضريبي. وأخيراً لم تتوصل دراسات أخرى إلى وجود علاقة بين ربحية الشركات وبين ممارستها للتجنب الضريبي (Mulyati et al., 2019; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022; Joachim, 2024; Rosida, and Husnaini, 2024).

وأخيراً، بالنسبة لعلاقة الانفاق التشغيلي وتطبيق ممارسات التجنب الضريبي وركز البحث على الانفاق التشغيلي نتيجة أهميته الكبيرة لهذا النوع من الشركات خاصة في بداية نموها، حيث تشير دراسة (Kim Im (2017 أن الانفاق التشغيلي له تأثير معنوي على ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ويختلف معنوياً عنه في الشركات كبيرة الحجم. واختلفت مع الدراسة السابقة دراسة (Udeh and Eze (2021 حيث انها لم تجد تأثيراً معنوياً للانفاق التشغيلي على ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

ومن خلال ما تم عرضه من الدراسات يمكن للباحث إلى اشتقاق فرض البحث الثاني الأساسي على النحو التالي:

H₂: تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي لها.

5/6- تحليل العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركات واشتقاق الفرض الثالث للبحث:

يوجد وجهتين نظر حول تأثير التجنب الضريبي على قيمة الشركة، حيث وجه النظر الكلاسيكية أن التجنب الضريبي قد يحقق وفورات ضريبية تستفيد منها الشركات في زيادة أرباحها وقيمتها وزيادة ثروة المساهمين، ولكن ذلك يتوقف على تكاليف ومخاطر التجنب الضريبي. أما بالنسبة لوجه النظرية المعتمدة على نظرية الوكالة فأنها تشير إلى أنه بالرغم من تحقيق وفر من التجنب الضريبي إلا أنه قد يجعل المديرين يعملوا على تحقيق مصالحهم الشخصية بدلاً من الشركة مما يقلل من قيمتها (Chen et al., 2015). وبالتالي تعد العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة من النقاط التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة، وبالأخص عند التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

يعتبر التجنب الضريبي نشاطاً يضيف قيمة اقتصادية للشركة من خلال تحقيق وفورات ضريبية نقدية يمكن من خلالها تحسين جودة الائتمان، وتقليل مخاطر التخلف عن سداد الشركة وتكلفة الديون والأسهم، وتنعكس هذه المزايا على زيادة قيمة وأداء الشركات (Kovermann, 2018; Ballesta and Yagüe, 2023). وأضافت دراسة (Drake et al., 2019) في هذا الشأن أن العلاقة الإيجابية بين تطبيق ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركة تتوقف على المخاطر الضريبية المتمثلة في تغير معدلات الضريبة الفعلية النقدية.

واختلفت دراسة (Akbari et al., 2019) حيث أوضحت أنه بالرغم من أن التجنب الضريبي قد يزيد من التدفق النقدي وصافي الربح ويزيد أيضاً من قيمة الشركة في النهاية، إلا أن قيمة الشركة قد تتخفض بسبب مشاكل الوكالة التي قد تقلل من القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية (المعروفة بقيمة الشركة). واتفقت مع ذلك دراسة (Shubita, 2024) أن ممارسات التجنب الضريبي تسبب تقييمات سوقية سلبية لشركات مما تقلل من قيمة الشركات. أما بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتي تعتبر محور هذا البحث، فأشارت دراسة (Ballesta and Yagüe, 2024) أن التجنب الضريبي يزيد من الإنتاجية في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وقد أضافت الدراسة أن هذا التأثير الإيجابي للتجنب الضريبي كان أعلى في الشركات الصغيرة منه في الشركات المتوسطة الحجم، وفي نفس التوقيت كان التأثير الإيجابي أقل في الشركات التي واجهت قيوداً مالية.

يقود هذا التحليل الباحث إلى اشتقاق الفرض الرئيسي الثالث على النحو التالي:

H3: تؤثر ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة معنوياً على قيمتها.

6/6- تحليل العلاقة غير المباشرة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي واشتقاق الفرض الرابع للبحث:

ركزت الدراسات السابقة على العلاقة المباشرة بين الخصائص التشغيلية للشركات وقيمتها أو على علاقة ممارسات التجنب الضريبي وقيمة الشركات كما تم عرضها في الدراسات السابقة (Mulyati et al., 2019; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022; Joachim, 2024; Rosida, and Husnaini, 2024). ولكن توجد ندرة في بحث العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وقيمتها من خلال تطبيق ممارسات التجنب الضريبي وهو ما يحاول هذا البحث اختباره بدليل من الشركات الصغيرة والمتوسطة وهو ما يزيد من أهمية هذا البحث.

وهدف دراسة Heriyah (2021) إلى دراسة الأثر الوسيط للتجنب الضريبي في العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات وقيمتها، وتوصلت الدراسة إلى أن التجنب الضريبي لم يكن له تأثير معنوي في العلاقة بين الربحية والرفع المالي وقيمة الشركة، بينما جاء تأثير ممارسات التجنب الضريبي معنوياً بالنسبة للعلاقة بين حجم الشركات وقيمة الشركة. وهذا يقود الباحث إلى اشتقاق الفرض الرئيسي الرابع على النحو التالي:

H₄: تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.

7- منهجية البحث:

يستهدف الباحث في هذا الجزء إلى عرض منهجية البحث وذلك من خلال تناول كل من؛ أهداف الدراسة التطبيقية، مجتمع وعينة الدراسة، نموذج الدراسة توصيف وقياس متغيراتها، أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية، أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في تحليل البيانات. وتهدف الدراسة التطبيقية إلى اختبار فروض البحث عملياً وذلك للتحقق من الدور الوسيط للتجنب الضريبي في العلاقة بين الخصائص التشغيلية وقيمة الشركات وذلك قياساً على بعض الدراسات السابقة مثل (Heriyah, 2021; Joachim, 2024; Rosida, and Husnaini, 2024) وذلك على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية.

7-1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية (بورصة النيل المصرية). وتتكون عينة الدراسة من عينة تحكمية من هذه الشركات وذلك خلال الفترة من 2015 إلى 2022. وروعي في العينة توافر بعض الشروط والاعتبارات المتمثلة في أن تكون الشركات مقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية، أن تكون القوائم المالية متاحة خلال فترة الدراسة، وأن تكون القوائم المالية بالعملة المصرية ويكون

تداولها في البورصة بانتظام خلال فترة الدراسة (الفار، 2022). وبعد تطبيق الشروط والاعتبارات بلغت العينة النهائية للدراسة عدد (23) شركة من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، بأجمالي عدد مشاهدات (178) مشاهدة سنوية؛ ويستوفى هذا العدد من المشاهدات الحد الأدنى المطلوب لحجم العينة عند مستوى معنوية 5%، وهو حد المشاهدات الذي يضمن أن تكون العينة ممثلة بشكل أفضل للمجتمع (أبو الريش، 2021).

7-2 توصيف وقياس متغيرات الدراسة:

تتكون متغيرات الدراسة من 3 متغيرات مستقلة تمثل الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وهي الحجم والربحية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، ومتغير وسيط هو التجنب الضريبي، ومتغير تابع واحد وهو قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويتم توصيف المتغيرات وقياسها على النحو التالي:

7-2-1 المتغيرات المستقلة: الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم:

وفقاً للدراسات السابقة ومنها (Mulyati et al., 2019; Margaret and Simanjuntak, 2020; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022; Joachim, 2024; Sodikin et al., 2024) أن الخصائص التشغيلية للشركات تعبر عن البيئة التي تعمل فيها الشركة ومن أهمها:

حجم الشركة:

يشير حجم الشركة إلى إمكانيات وطاقة الشركات المادية والبشرية والتكنولوجية حيث تستخدمها في تحقيق الإيرادات وتحقيق ميزة تنافسية تزيد من قيمتها في السوق، ويقاس حجم الشركة من خلال اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الأصول في تاريخ اعداد القوائم المالية (Joachim, 2024; Sodikin et al., 2024).

ربحية الشركات:

وتشير الربحية إلى مدى نجاح الشركة في تحقيق أهدافها، وتقاس الربحية للشركات من خلال اللوغاريتم الطبيعي لقيمة الأرباح بعد الضريبة، ويمثل هذا المتغير أهمية كبيرة لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم

(Mulyati et al., 2019; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022).

التدفقات النقدية التشغيلية:

تعد التدفقات النقدية الحرة للتشغيل من المميزات التي تجعل الشركات التي تملك هذه التدفقات في تحقيق أداء أفضل من نظيرتها الأقل في فائض التدفقات النقدية وبالتالي قد تحقق قيمة أعلى، وتقاس التدفقات النقدية التشغيلية من خلال اللوغاريتم الطبيعي لقيمة التدفقات النقدية التشغيلية المفصّل عنها في القوائم المالية للشركات المتوسطة والصغيرة الحجم (Heriyah, 2021).

7-2-2 المتغير الوسيط: التجنب الضريبي

يوجد نوعين من الفروق الضريبية في قياس التجنب الضريبي النوع الأول الفروق الضريبية المؤقتة وهل تمثل الفرق بين مصروف الضرائب على الدخل وضريبة الدخل المدفوعة، وينشأ هذا الفرق من اختلاف الدخل الدفترى عن الدخل المعترف به من قانون الضرائب، وبمجرد الاعتراف بالفروق في السنة التالية يتم إزالة الفروق (عطية، 2022)، وبالتالي لن يعتمد البحث على هذه الطريقة في القياس. أما النوع الثاني وهو الذي سيعتمد عليها البحث في القياس، فيتمثل في الفروق الضريبية الدائمة **Permanent Book Tax Differences (PBTd)** والتي تشير إلى مقدار الفرق بين صافي الدخل المحاسبى قبل الضريبة وحجم الدخل المقدر الخاضع للضريبة وفقاً لمعدل الضريبة القانوني وذلك في فترة زمنية محددة، أي الاعتراف ببعض بنود الدخل ضمن الدخل الدفترى والتي لا يعترف بها القانون الضريبي أو العكس (عطية، 2023).

وتقاس الفروق الضريبية الدائمة من خلال المعادلة التالية الفار (2022):

$$PBTd_{i,t} = [\text{Pre-Tax Book Income}_{i,t} - (\text{Taxable Income}_{i,t} \pm DTE_{i,t} / STR_{i,t})] / \text{Assets}_{i,t-1}$$

حيث أن:

Pre-Tax Book Income_{i,t} : الدخل المحاسبى قبل الضريبة للشركة (÷) في الفترة (t) .

Taxable Income_{i,t} : الدخل الضريبي المقدر للشركة (i) في الفترة (t) ويساوى إجمالي مصروف ضريبة الدخل الحالية منسوباً إلى معدل الضريبة القانوني على الدخل.

DTE_{i,t} / STR_{i,t} : مصروف الضريبة المؤجلة منسوباً إلى معدل الضريبة القانوني للدولة.

Assets_{i,t-1} : إجمالي قيمة الأصول في الشركة (i) في الفترة (t-1).

3-2-7 المتغير التابع: قيمة الشركة:

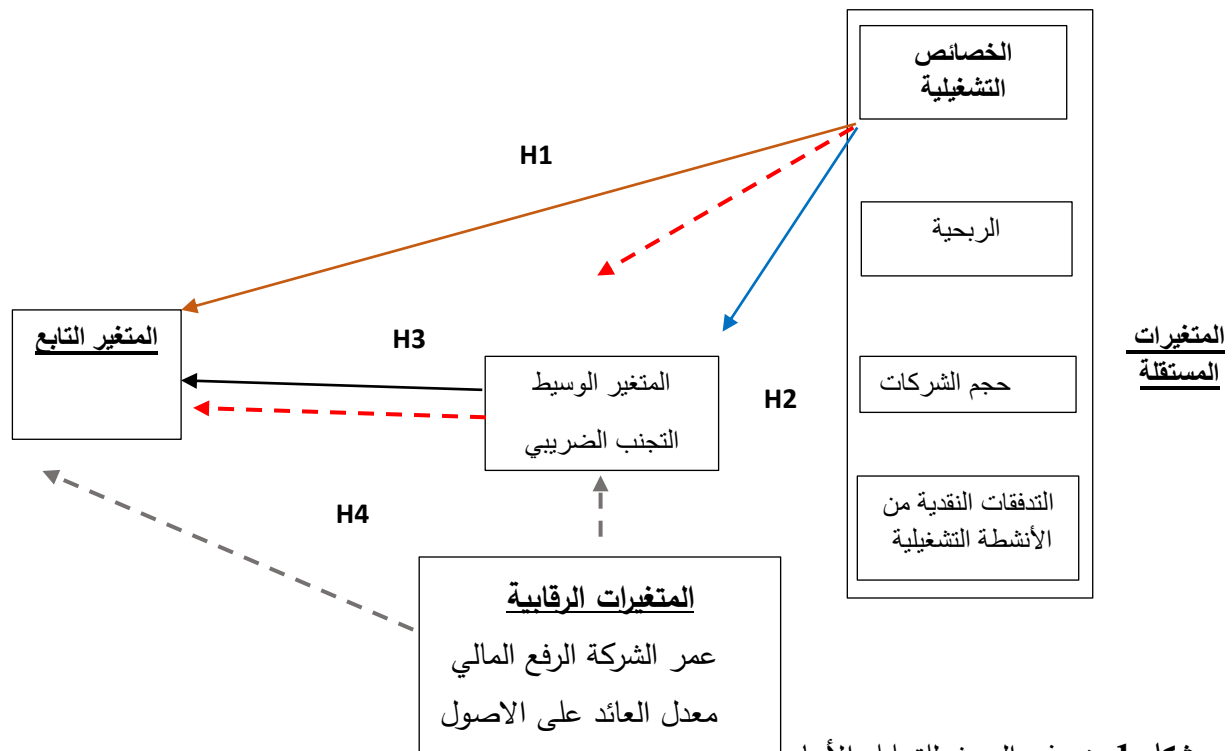
اتفقت الدراسات على أن قيمة الشركة يمكن قياسها من خلال نسبة Tobin's Q والتي من خلالها يتم قسمة القيمة السوقية لأصول الشركة i في نهاية الفترة t إلى قيمتها الدفترية، والتي يتم قياسها من خلال قسمة القيمة الدفترية للأصول مطروحاً منها القيمة الدفترية لحقوق الملكية ومضافاً إليها القيمة السوقية لحقوق الملكية على القيمة الدفترية للأصول (Mulyati et al., 2019; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022; Joachim, 2024; Rosida, and Husnaini, 2024)

4-2-7 المتغيرات الرقابية:

أشارت الدراسات أن لمتغيري التجنب الضريبي وقيمة الشركات بعض خصائص الشركات الأخرى التي قد تؤثر عليها، لذا سوف يتم ادراج عدد ثلاث متغيرات رقابية في النموذج محل الدراسة وهم، درجة الرفع المالي (LEV) وتقاس بنسبة إجمالي الالتزامات في نهاية الفترة إلى القيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية الفترة (Heriyah, 2021)، العائد على الأصول (ROA) ويقاس بنسبة الدخل المحاسبي قبل الضرائب إلى القيمة الدفترية لإجمالي الأصول نهاية الفترة (Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022)، وعمر الشركة (AGE) ويقاس من خلال لوغاريتم الفترة من بداية انشاء الشركة وحتى تاريخ سنة القياس (Hardiyanto and Akhmadi, 2024).

3-7 نموذج البحث:

فيما يلي يعرض الباحث نموذج البحث:



شكل 1: نموذج البحث للتحليل الأساسي

7-4 أدوات وإجراءات الدراسة:

ينقسم هذا الجزء إلى قسمين الأول يعرض أدوات الدراسة، حيث تم الاعتماد على البيانات الثانوية بالتقارير المالية للشركات المدرجة في العينة بداية من عام 2015 وحتى عام 2022، وقد تم الحصول على البيانات من خلال موقع البورصة المصرية، والشركات المتخصصة في نشر المعلومات المالية وغير المالية للشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية (مثل موقع مباشر وشركة مصر لنشر المعلومات)، ذلك بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية للشركات. كما تم اللجوء إلى تقرير مجلس الإدارة السنوية المرفقة بالقوائم المالية والتي تتضمن بيانات عن الشركة ومجلس إدارتها ومراقب الحسابات طبقاً للمادة (40) من قواعد قيد وشطب الأوراق المالية ببورصة الأوراق المالية المصرية، وأيضاً تم الاطلاع على محاضر الجمعية العمومية العادية (الفار، 2022). أما فيما يتعلق بإجراءات الدراسة والتي من خلالها قام الباحث بعمل تحليل محتوى للقوائم والتقارير المالية السنوية لاستخراج البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة. حيث تم مد فترة الدراسة من عام 2015 حتى عام 2022.

7-5 النماذج الإحصائية المستخدمة في اختبار فروض الدراسة:

تم الاعتماد على نماذج الانحدار المتعدد لاختبار فروض البحث، وفيما يلي توضيح لهذا النماذج وهدف كل نموذج في اختبار الفرض البحثي المقابل له:

7-5-1 نماذج اختبار فروض البحث:

ويقوم الفرض الأساسي الأول على اختبار العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وهي حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والربحية والتدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية وقيمة هذه الشركات، وذلك من خلال عمل نموذج انحدار متعدد للفرض الأول الرئيسي كما يلي:

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{SIZE}_{it} + \beta_2 \text{PROFIT}_{it} + \beta_3 \text{OPER}_{it} + \beta_4 \text{LEV}_{it} + \beta_5 \text{AGE}_{it} + \beta_6 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

حيث:

SIZE_{it} : حجم الشركة i في الفترة t .

PROFIT_{it} : ربحية الشركة i في الفترة t .

OPER_{it} : حجم التدفقات التشغيلية للشركة i في الفترة t .

LEV_{it} : درجة الرفع المالي للشركة i في الفترة t .

AGE_{it}: عمر الشركة i

ROA_{it}: معدل العائد للأصول للشركة i في الفترة t.

ε_{it}: حد الخطأ العشوائي.

ويقوم الفرض الأساسي الثاني على اختبار العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وهي حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والربحية والتدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية وممارسات التجنب الضريبي هذه الشركات، وذلك من خلال عمل نموذج انحدار متعدد للفرض الرئيسي الثاني كما يلي:

$$\text{TAXAVOID}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{SIZE}_{it} + \beta_2 \text{PROFIT}_{it} + \beta_3 \text{OPER}_{it} + \beta_4 \text{LEV}_{it} + \beta_5 \text{AGE}_{it} + \beta_6 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (2)$$

حيث:

TAXAVOID_{it}: ممارسات التجنب الضريبي للشركة i في الفترة t.

ويقوم الفرض الثالث على اختبار العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها، وذلك من خلال عمل نموذج انحدار متعدد للفرض الرئيسي الثالث كما يلي:

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{TAXAVIOD}_{it} + \beta_2 \text{LEV}_{it} + \beta_3 \text{AGE}_{it} + \beta_4 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (3)$$

حيث:

COMVALUE_{it}: قيمة الشركة i في الفترة t.

ويقوم الفرض الرابع على اختبار ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على العلاقة بين الخصائص التشغيلية لها وقيمتها وهو محصلة نتائج المعادلات المختلفة للفروض الأول والثاني والثالث مع معادلة الفرض الرابع، وذلك من خلال عمل نموذج انحدار متعدد للفرض الرئيسي الرابع كما يلي:

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{TAXAVIOD}_{it} + \beta_2 \text{SIZE}_{it} + \beta_3 \text{PROFIT}_{it} + \beta_4 \text{OPER}_{it} + \beta_5 \text{LEV}_{it} + \beta_6 \text{AGE}_{it} + \beta_7 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (4)$$

7-6- الإحصاءات الوصفية Descriptive Statistics

استخدم الباحث الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة وهي المتوسط، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأكبر وأدنى قيمة لعدد 178 مشاهدة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وذلك حسب طبيعة كل متغير من المتغيرات خلال فترة الدراسة من عام 2015 وحتى عام 2022.

ويتضح من الجدول رقم (1) أن متوسطات المتغيرات المستقلة والرقابية ومتوسط المتغير التابع والوسيط قريبة من الحد الأعلى والحد الأدنى مما يشير إلى تجانس بيانات العينة إلى حد كبير وعدم وجد قيم شاذة. ويتضح من كبر قيمة الانحراف المعياري للمتغير التابع وهو قيمة الشركة أن هناك تشتت وتباين في قيم هذا المتغير في القوائم المالية للشركات محل الدراسة، ويعد هذا الأمر طبيعياً نتيجة لكبر مدة فترة الدراسة واختلاف الفترات فيما بين ازدهار وركود وتحريك أسعار الصرف.

جدول 1: نتائج الإحصاءات الوصفية

Variable	Panel (A) descriptive statistics			
	Mean	Std. Dev.	Min	Max
COMVALUE _{it}	1.7533	2.5437	-0.42307	17.92199
TAXAVOID _{it}	0.0702603	0.5100	1.30	6.65
SIZE _{it}	17.206	1.1999	15.077	20.561
PROFIT _{it}	2150330	1.61	-6.55	1.50
OPER _{it}	0.05752	0.1707	-0.3864	0.7641115
LEV _{it}	0.5755	0.28951	0	1.95663
AGE _{it}	21.0949	26.45256	3	170
ROA _{it}	112841.6	812215.8	-3304308	7422790

ومن خلال القيم الموضحة بالجدول رقم (1) للمتوسط والانحراف المعياري، يتضح صغر الانحراف المعياري لقيم الانفاق التشغيلي والرفع المالي والربحية مما يشير إلى تركيز شركات العينة حول المتوسط الحسابي. ويبلغ متوسط الفرق الضريبية 0.07 ويشير هذا المتوسط أنه بشكل عام هناك انخفاض في رغبة الشركات بقيام بممارسات التجنب الضريبي، ولكن زيادة قيمة الانحراف المعياري تعطي إشارة بتشتت شركات العينة. ويلاحظ من البيانات الوصفية أن القيمة الأدنى لمتغير الربحية والتدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية سالب وبالتالي توجد خسائر في العينة محل الدراسة والتي قد تؤثر على نتيجة التحليلات.

7/7- نتائج اختبار فروض البحث (التحليل الأساسي):

فيما يلي نتائج اختبار فروض البحث:

7-7-1- نتائج اختبار الفرض البحثي الأول (H1):

استهدف الفرض الأول اختبار ما إذا كان هناك تأثير لخصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة (الحجم - الربحية - الانفاق التشغيلي) (كمتغيرات مستقلة) على قيمة هذا الشركات (كمتغير تابع) في ظل المتغيرات الرقابية معدل الرفع المالي، معدل العائد على الأصول، وعمر الشركة. وقد تم ذلك من خلال الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد، وفقاً للمعادلة رقم (1) التالية:

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{SIZE}_{it} + \beta_2 \text{PROFIT}_{it} + \beta_3 \text{OPER}_{it} + \beta_4 \text{LEV}_{it} + \beta_5 \text{AGE}_{it} + \beta_6 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

ولاختبار هذا الفرض إحصائياً تم إعادة صياغته كفرض عدم كالتالي:

H0: لا تؤثر خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.

ويوضح الجدول رقم (2) نتائج نموذج الانحدار رقم (1):

جدول 2: نتائج اختبار الفرض الأول للبحث (H1)

Hypothesis 1	مستوى المعنوية P. Value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار β	المتغيرات
Accept H ₁ Partially	0.000	4.83	512.0311	ثابت الانحدار
	0.000	4.47	14.7	SIZE
	0.000	-4.71	-619.25	PROFIT
	0.778	-0.28	-0.407	OPER
	0.25	-1.4	-0.8037	LEV
	0.219	0.219	0.915	AGE
	0.490	-0.69	-1.222	ROA
	إحصائيات النموذج			
	معامل التحديد R ²	مستوى المعنوية P. Value		قيمة F
	0.2393	0.000		7.69

ومن خلال القيم الموضحة بالجدول رقم (2)، بلغت إحصائية الاختبار F (7.69) وكان النموذج معنوياً (P. Value = 0.000) وذلك عند مستوى معنوية 5%، وهو ما يشير إلى صلاحية نموذج اختبار خصائص الشركات المتوسطة وصغيرة الحجم على قيمتها، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R² = 0.23) وهو ما يشير إلى القدرة التفسيرية المقبولة للنموذج، حيث أن 23.93% فقط من إجمالي التغيرات التي تحدث في قيمة

الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (المتغير التابع) يمكن تفسيرها من خلال الخصائص المحددة في النموذج (المتغيرات المستقلة) والمتغيرات الرقابية.

كما يتضح وجود تأثير معنوي لاختلاف حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة (P. Value = 0.000)، كما يتضح وجود تأثير معنوي لتأثير ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة (P. Value = 0.000)، وتتفق هذه النتائج مع دراستي (Deng et al. (2019) و (Lambey et al. (2021 أن متغيري الحجم والربحية يؤثران بشكل معنوي على قيمة الشركات.

أما بالنسبة للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، اتضح عدم وجود تأثير معنوي للأنفاق التشغيلية من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة (P. Value = 0.778)، ويمكن تفسير ذلك بأن قيم الانفاق التشغيلي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بالعينة محل الدراسة كانت صغيرة وبعضها بقيم سالبة مما أدى إلى عدم معنويتها بالنسبة بقيمة الشركة.

ويلاحظ التغير السلبي المعنوي لربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها حيث يفسر الباحث ذلك بوجود خسائر بعدد كبير من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تم ادراجها في العينة مما أثر على العلاقة محل الدراسة، بجانب إمكانية اتفاق ذلك مع الدراسات التي تشير إلى وجود متغيرات أخرى تؤثر على قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بخلاف الحجم والربحية، حيث اشارت دراستي (Al-Najjar and Al-Najjar (2017) و (Rafiki (2017 أن احتياج الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى التمويل الخارجي له تأثير معنوي بدرجة كبيرة على قيمة الشركة.

ومن خلال التحليل السابق، يمكن القول بأنه تم قبول الفرض الأول جزئياً وذلك من خلال التأثير المعنوي لحجم وربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها وعدم وجود تأثير معنوي للأنفاق التشغيلية على قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

7-7-2- نتائج اختبار الفرض البحثي الثاني (H2):

استهدف الفرض الثاني اختبار ما إذا كان هناك تأثير لخصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة (الحجم - الربحية - الانفاق التشغيلي) كمتغيرات مستقلة على ممارسات التجنب الضريبي كمتغير تابع في ظل المتغيرات الرقابية معدل الرفع المالي، معدل العائد على الأصول، وعمر الشركة. وقد تم ذلك من خلال الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد، وفقاً للمعادلة رقم (2) التالية:

$$\text{TAXAVOID}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{SIZE}_{it} + \beta_2 \text{PROFIT}_{it} + \beta_3 \text{OPER}_{it} + \beta_4 \text{LEV}_{it} + \beta_5 \text{AGE}_{it} + \beta_6 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (2)$$

ولاختبار هذا الفرض إحصائياً تم إعادة صياغته كفرض عدم كالتالي:

H0: لا تؤثر خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيمة في البورصة المصرية معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي لها.

ومن خلال القيم الموضحة بالجدول رقم (3)، بلغت إحصائية الاختبار F (5.74) وكان النموذج معنوياً (P. Value = 0.000) وذلك عند مستوى معنوية 5%، وهو ما يشير إلى صلاحية نموذج اختبار خصائص الشركات المتوسطة وصغيرة الحجم على ممارسات التجنب الضريبي لها. كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.1912$) وهو ما يشير إلى القدرة التفسيرية المقبولة للنموذج، حيث أن 19.12% فقط من إجمالي التغيرات في ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (المتغير التابع) يمكن تفسيرها من خلال الخصائص المحددة في النموذج (المتغيرات المستقلة) والمتغيرات الرقابية. ويتفق ذلك مع تفسير الباحث بأن الشركات كلما ازدادت حجماً تحاول أن تحقق وفورات ضريبية من خلال زيادة ممارسات التجنب الضريبي لها.

جدول 3: نتائج اختبار الفرض الأول للبحث (H2)

Hypothesis 2	مستوى المعنوية P. Value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار β	المتغيرات
Accept H ₂ Partially	0.000	4.29	94.04	ثابت الانحدار
	0.000	4.66	3.17	SIZE
	0.000	-4.41	-119.99	PROFIT
	0.827	-0.22	-0.06	OPER
	0.018	-2.40	-0.3498	LEV
	0.144	-1.47	-0.2255	AGE
	0.63	-0.48	-0.17	ROA
	إحصائيات النموذج			
	معامل التحديد R ²	مستوى المعنوية P. Value	قيمة F	
	0.1912	0.000	5.74	

كما يتضح وجود تأثير معنوي لاختلاف حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على ممارسات التجنب الضريبي لها وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة (P. Value = 0.000)، كما يتضح وجود تأثير معنوي لتأثير ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت

قيمة ($P. Value = 0.000$)، وتتفق تلك النتائج مع الدراسات السابقة (Margaret and Simanjuntak, 2020; Khairunnisa & RatnaAngyani, 2022; Joachim, 2024; Sodikin et al., 2024) أما بالنسبة للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، اتضح عدم وجود تأثير معنوي للأنفاق التشغيلي من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة ($P. Value = 0.827$)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Udeh and Eze (2021) التي لم تجد تأثيراً معنوياً للأنفاق التشغيلي على ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ويمكن للباحث وضع تفسير إضافي بأن قيم الانفاق التشغيلي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بالعينة محل الدراسة كانت صغيرة وبعضها بقيم سالبة مما أدى إلى عدم معنويتها بالنسبة لممارسات التجنب الضريبي.

ومن خلال التحليل السابق، يمكن القول بأنه تم قبول الفرض الثاني جزئياً وذلك من خلال التأثير المعنوي لحجم وربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على ممارسات التجنب الضريبي لها وعدم وجود تأثير معنوي للأنفاق التشغيلي على ممارسات التجنب الضريبي.

7-7-3- نتائج اختبار الفرض البحثي الثالث (H3):

استهدف الفرض الثالث اختبار ما إذا كان هناك تأثير لممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة (كمتغير مستقل) على قيمتها (كمتغير تابع) في ظل المتغيرات الرقابية التالية معدل الرفع المالي، معدل العائد على الأصول، وعمر الشركة.

وقد تم ذلك من خلال الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد، وفقاً للمعادلة رقم (3) التالية:

$$COMVALUE_{it} = \beta_0 + \beta_1 TAXAVIOD_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 AGE_{it} + \beta_4 ROA_{it} + \varepsilon_{it} \quad (3)$$

ولاختبار هذا الفرض إحصائياً تم إعادة صياغته كفرض عدم كالتالي:

H_0 : تؤثر ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم معنوياً على قيمتها.

جدول 4: نتائج اختبار الفرض الأول للبحث (H3)

المتغيرات	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	مستوى المعنوية P. Value	Hypothesis 3
ثابت الانحدار	503.06	4.49	0.03	Accept H3 Partially
TAXAVIOD	0.087	0.23	0.03	
LEV	-0.712	-0.99	0.32	
AGE	0.899	1.19	0.02	

	0.448	-0.69	-1.268	ROA
	إحصائيات النموذج			
	معامل التحديد R^2	مستوى المعنوية P. Value		قيمة F
	0.07	0.008		3.55

ومن خلال القيم الموضحة بالجدول رقم (4)، بلغت إحصائية الاختبار F (3.55) وكان النموذج معنوياً (P. Value = 0.008) وذلك عند مستوى معنوية 5%، وهو ما يشير إلى صلاحية نموذج اختبار خصائص الشركات المتوسطة وصغيرة الحجم على ممارسات التجنب الضريبي لها. كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.07$) وهو ما يشير إلى القدرة التفسيرية المقبولة للنموذج، حيث أن 7% فقط من إجمالي التغيرات في قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (المتغير التابع) يمكن تفسيرها من خلال ممارسات التجنب الضريبي (المتغيرات المستقلة) والمتغيرات الرقابية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Ballesta and Yagüe (2023:2024 حيث أن التجنب الضريبي قد يحقق وفورات اقتصادية أو زيادة في الإنتاجية تعمل على زيادة قيمة الشركة.

ومن خلال التحليل السابق، يمكن القول بأنه قبول الفرض الثالث وذلك من خلال التأثير المعنوي لممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها.

7-4- نتائج اختبار الفرض البحثي الرابع (H4):

استهدف الفرض الرابع اختبار ما إذا كان هناك تأثير لخصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة (الحجم - الربحية - الانفاق التشغيلي) كمتغيرات مستقلة على قيمتها كمتغير تابع من خلال ممارسات التجنب الضريبي (متغير وسيط)، وفي ظل المتغيرات الرقابية معدل الرفع المالي، معدل العائد على الأصول، وعمر الشركة.

ويعد هذا الاختبار هو المعادلة الرابعة المحصلة للثلاثة معادلات السابقة في اختبار متغير التجنب الضريبي كمتغير وسيط بين خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها، وقد تم ذلك من خلال الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد، وفقاً للمعادلة رقم (4) التالية:

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{TAXAVIOD}_{it} + \beta_2 \text{SIZE}_{it} + \beta_3 \text{PROFIT}_{it} + \beta_4 \text{OPER}_{it} + \beta_5 \text{LEV}_{it} + \beta_6 \text{AGE}_{it} + \beta_7 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (4)$$

ولاختبار هذا الفرض إحصائياً تم إعادة صياغته كفرض عدم كالتالي:

H_0 : لا تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم معنوياً على قيمتها من خلال التجنب الضريبي.

جدول 5: نتائج اختبار الفرض الرابع للبحث (H_4)

Hypothesis 3	مستوى المعنوية P. Value	قيمة اختبار t	معامل الانحدار β	المتغيرات
Accept H4 Partially	0.000	498.193	498.193	ثابت الانحدار
	0.03	0.26	0.067	TAXAVIOD
	0.000	4.08	14.26	SIZE
	0.000	-4.35	-621.416	PROFIT
	0.949	0.06	-0.720	OPER
	0.355	-0.97	-0.687	LEV
	0.218	1.24	0.923	AGE
	0.554	-0.59	-1.04	ROA
	إحصائيات النموذج			
	R ² معامل التحديد	مستوى المعنوية P. Value		قيمة F
	0.1618	0.000		6.64

ومن خلال القيم الموضحة بالجدول رقم (5)، بلغت إحصائية الاختبار F (6.64) وكان النموذج معنوياً (P. Value = 0.000) وذلك عند مستوى معنوية 5%، وهو ما يشير إلى صلاحية نموذج اختبار خصائص الشركات المتوسطة وصغيرة الحجم على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي لها كمتغير وسيط. كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.1618$) وهو ما يشير إلى القدرة التفسيرية المقبولة للنموذج.

ويتضح وجود تأثير معنوي لحجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة (P. Value = 0.000)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Heriyah, 2021)، بينما تختلف النتائج في هذا البحث مع نفس الدراسة في وجود تأثير معنوي لتأثير ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة (P. Value = 0.000). أما بالنسبة للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، اتضح عدم وجود تأثير معنوي للأنفاق التشغيلي من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي وذلك عند مستوى معنوية 5% حيث بلغت قيمة (P. Value = 0.827).

ومن خلال التحليل السابق، يمكن القول بأنه تم قبول الفرض الرابع جزئياً وذلك من خلال التأثير المعنوي لحجم وربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي، وعدم وجود تأثير معنوي للأنفاق التشغيلي على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.

ويخلص الباحث مما سبق، إلى نتيجة اختبار فروض البحث الأساسية من خلال الجدول التالي:

جدول 6: تلخيص نتائج اختبار فرضي البحث

الفرض	نص الفرض	قبول أو رفض
H1	تؤثر خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.	قبول جزئي
H2	تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي لها.	قبول جزئي
H3	تؤثر ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.	قبول جزئي
H4	تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.	قبول جزئي

ويعرض الجدول رقم (7) نتائج اختبار معادلات اختبار الأثر الوسيط لممارسات التجنب الضريبي في العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها كما يلي:

جدول 7: تلخيص اختبار المتغير الوسيط: التجنب الضريبي

المعادلة	المتغيرات	القبول أو الرفض
المعادلة الأولى	المستقل على التابع	قبول جزئي
المعادلة الثانية	المستقل على الوسيط	قبول جزئي
المعادلة الثالثة	الوسيط على التابع	قبول جزئي
المعادلة الرابعة	المستقل على التابع من خلال الوسيط	قبول جزئي

ويتفق الباحث مع النتائج المحققة حيث أنه من كبر حجم وإرباح الشركات باختلاف أنواعها تحاول الشركات تحقيق وفورات تزيد من قيمتها وبالفعل قد تحقق ممارسات التجنب الضريبي بعض الوفورات والتي قد تزيد من الإنتاجية أو القيمة السوقية وكلاهما ينعكس في زيادة قيمة الشركات.

8- التحليلات الأخرى:

يهدف هذا الجزء إلى عرض التحليلات الأخرى والتي من خلالها يتم التأكيد على صحة ومثانة النتائج في التحليل الأساسي ومدى سلامة افتراضات بناء النموذج الأساسي، وتنقسم التحليلات الأخرى إلى جزئين:

8-1- تحليل إضافي:

يقوم التحليل الإضافي لهذا البحث على اختبار الأثر الجزئي للخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على اختبار الأثر الوسيط لممارسات التجنب الضريبي على العلاقة بين هذه الخصائص وقيمة الشركات، ذلك بالإضافة إلى محاولة إضافة متغير التدفقات النقدية للأنشطة الاستثمارية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى النموذج.

يهدف اختبار الأثر الجزئي للخصائص التشغيلية للشركات إلى قياس أثر كل خاصية من الخصائص على العلاقة محل الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف تم أولاً تعديل فروض البحث بإضافة ثلاثة فروض فرعية للفرض الأساسي الأول كما يلي:

H_{1a}: يؤثر حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية والمتوسطة الحجم معنوياً على قيمتها.

H_{1b}: تؤثر ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.

H_{1c}: تؤثر التدفقات النقدية التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.

ثم إضافة ثلاثة فروض فرعية للفرض الأساسي الثاني كما يلي:

H_{2a}: يؤثر حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية والمتوسطة الحجم معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي لديها.

H_{2b}: تؤثر ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.

H_{2c}: تؤثر التدفقات النقدية التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.

ثم إضافة ثلاثة فروض فرعية للفرض الأساسي الرابع كما يلي:

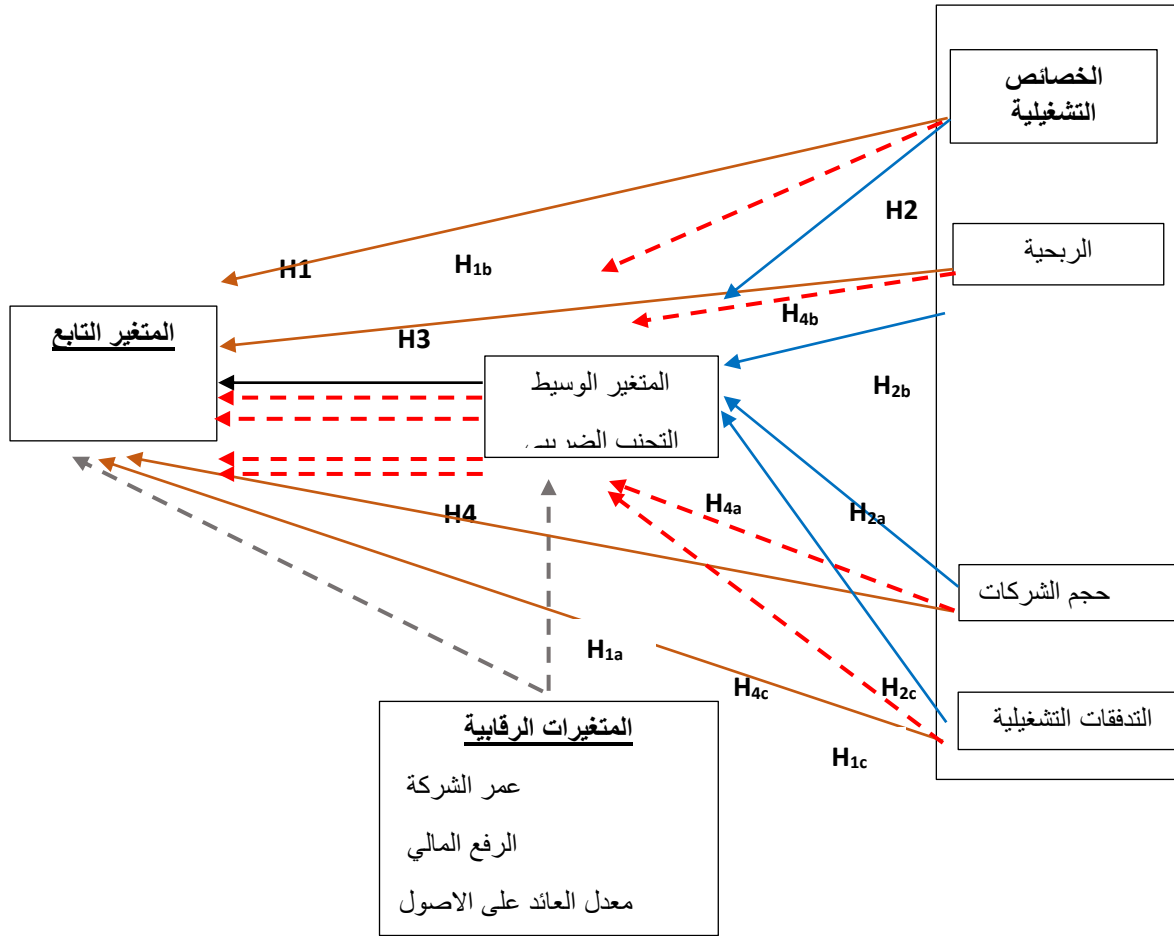
H_{4a}: يؤثر حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.

H_{4b}: تؤثر ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.

H_{4c}: تؤثر التدفقات النقدية التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.

ثم تعديل نموذج البحث لتوضيح العلاقات الفرعية التي تم اختبارها في النموذج الإضافي كما يلي:

المتغيرات المستقلة



شكل 2: نموذج البحث للتحليل الإضافي

ولاختبار الفروض الفرعية من الفرض الأساسي الأول تم عمل نماذج انحدار بسيطة لكل خاصية على حدا وقياس أثرها على قيمة الشركات كما يلي:

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{SIZE}_{it} + \beta_2 \text{LEV}_{it} + \beta_3 \text{AGE}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (5)$$

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{PROFIT}_{it} + \beta_2 \text{LEV}_{it} + \beta_3 \text{AGE}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (6)$$

$$\text{COMVALUE}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{OPER}_{it} + \beta_3 \text{LEV}_{it} + \beta_4 \text{AGE}_{it} + \beta_5 \text{ROA}_{it} + \varepsilon_{it} \quad (7)$$

ويوضح الجدول رقم (8) نتائج اختبار حجم الشركة والربحية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كلاً على حدا على قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، واتفقت نتائج الفروض الفرعية مع الفرض الأساسي حيث كان تأثير حجم الشركة والربحية معنوياً على قيمة الشركة بينما لم تكن علاقة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم معنوية على قيمتها. وتتفق نتائج تحليل الأثر الجزئي مع التحلي الأساسي المجمع مما يضيف متانة على ما تم من تحليلات أساسية في اختبار العلاقة محل الدراسة.

جدول 8: نتائج اختبار الفروض الفرعية للفرض الأساسي الأول

النموذج الخامس - الفرض الفرعي الأول للفرض الأول الأساسي			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
SIZE	0.8	4.3	0.000
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value		معامل التحديد R ²
9.7	0.000		0.1346
النموذج السادس - الفرض الفرعي الثاني للفرض الأول الأساسي			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
PROFIT	-34.8	-4.31	0.000
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value		معامل التحديد R ²
9.91	0.000		0.1425
النموذج السابع - الفرض الفرعي الثالث للفرض الأول الأساسي			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
OPER	0.087	0.08	0.938
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value		معامل التحديد R ²
2.84	0.01		0.07

وبنفس التطبيق واختبار الفروض الفرعية من الفرض الأساسي الثاني ثم عمل نماذج انحدار بسيطة لعمل اختبار لكل خاصية على حدا مع ممارسات التجنب الضريبي كما يلي:

$$TAXAVIOD_{it} = \beta_0 + \beta_1 SIZE_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 AGE_{it} + \beta_4 ROA_{it} + \varepsilon_{it} \quad (8)$$

$$TAXAVIOD_{it} = \beta_0 + \beta_1 PROFIT_{it} + \beta_2 LEV_{it} + \beta_3 AGE_{it} + \varepsilon_{it} \quad (9)$$

$$TAXAVIOD_{it} = \beta_0 + \beta_1 OPER_{it} + \beta_2 INVEST_{it} + \varepsilon_{it} \quad (10)$$

ويوضح الجدول رقم (9) نتائج اختبار حجم الشركة والربحية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كلاً على حدا على ممارسات التجنب الضريبي، واتفقت نتائج الفروض الفرعية مع الفرض الأساسي الثاني حيث كان تأثير

حجم الشركة والربحية معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي بينما لم تكن علاقة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم معنوية على ممارسات التجنب الضريبي، وأيضاً يؤكد ذلك على قوة النموذج الأساسي في اختباره للعلاقة محل الدراسة.

جدول 9: نتائج اختبار الفروض الفرعية للفرض الأساسي الثاني

النموذج الثامن - الفرض الفرعي الأول للفرض الثانى الأساسى			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
SIZE	0.170	3.82	0.000
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value		معامل التحديد R^2
4.64	0.000		0.09
النموذج التاسع - الفرض الفرعي الثانى للفرض الثانى الأساسى			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
PROFIT	6.04	3.59	0.000
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value		معامل التحديد R^2
5.41	0.001		0.08
النموذج العاشر - الفرض الفرعي الثالث للفرض الثانى الأساسى			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
OPER	0.177	1.63	0.10
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value		معامل التحديد R^2
7.83	0.000		0.15

ولاختبار الفروض الفرعية من الفرض الأساسي الرابع تم عمل نماذج انحدار بسيطة لكل خاصية على حدا وقياس أثرها على قيمة الشركات من خلال ممارسات التجنب الضريبي كما يلي:

$$COMVALUE_{it} = \beta_0 + \beta_1 TAXAVIOD_{it} + \beta_2 SIZE_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 AGE_{it} + \beta_5 ROA_{it} + \varepsilon_{it} \quad (11)$$

$$COMVALUE_{it} = \beta_0 + \beta_1 TAXAVIOD_{it} + \beta_2 PROFIT_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 AGE_{it} + \beta_5 ROA_{it} + \varepsilon_{it} \quad (12)$$

$$COMVALUE_{it} = \beta_0 + \beta_1 TAXAVIOD_{it} + \beta_2 OPER_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 AGE_{it} + \beta_5 ROA_{it} + \varepsilon_{it} \quad (13)$$

ويوضح الجدول رقم (10) نتائج اختبار حجم الشركة والربحية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كلاً على حدا على قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال ممارسات التجنب الضريبي، واتفقت نتائج الفروض

الفرعية مع الفرض الأساسي الرابع حيث كان تأثير حجم الشركة والربحية معنوياً على قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال ممارسات التجنب الضريبي، بينما لم تكن علاقة التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم معنوية على قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال ممارسات التجنب الضريبي، ويؤكد ذلك على قوة النموذج الأساسي في اختباره للعلاقة محل الدراسة.

جدول 10: نتائج اختبار الفروض الفرعية للفرض الأساسي الثاني

النموذج الحادي عشر - الفرض الفرعي الأول للفرض الرابع الأساسي			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
SIZE	-0.888	-3.93	0.000
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value	معامل التحديد R^2	
6.16	0.000	0.15	
النموذج الثاني عشر - الفرض الفرعي الثاني للفرض الرابع الأساسي			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
PROFIT	-37.34	-4.20	0.000
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value	معامل التحديد R^2	
6.64	0.000	0.16	
النموذج الثالث عشر - الفرض الفرعي الثالث للفرض الرابع الأساسي			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
OPER	-0.55	-0.42	0.678
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value	معامل التحديد R^2	
2.86	0.000	0.01	

ويمكن تلخيص ما سبق في عرض جدول رقم (11) لاتفاق نتائج اختبار الفروض الأساسية والفرعية على أن خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لها تأثير معنوي على قيمة هذه الشركات من خلال ممارسات التجنب الضريبي، حيث أنه يمكن تفسير ذلك بأن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم عن طريق ممارسات التجنب الضريبي تحقق بعض الوفورات التي من خلالها تزداد قيمتها وهو ما يريد هذا البحث اثباته في وساطة ممارسات التجنب الضريبي للعلاقة بين خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها.

جدول 11: نتائج اختبار الفروض الأساسية والفرعية ضمن التحليل الأساسي والإضافي

الفرض	نص الفرض	قبول أو رفض الفرض	الاتفاق أو الاختلاف مع التحليل الأساسي
H ₁	تؤثر خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.	قبول جزئي	-----
H _{1a}	يؤثر حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية والمتوسطة الحجم معنوياً على قيمتها.	قبول	اتفاق مع التحليل الأساسي
H _{1b}	تؤثر ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.	قبول	اتفاق مع التحليل الأساسي
H _{1c}	تؤثر التدفقات النقدية التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.	رفض	اتفاق مع التحليل الأساسي
H ₂	تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي لها.	قبول جزئي	-----
H _{2a}	يؤثر حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية والمتوسطة الحجم معنوياً على ممارسات التجنب الضريبي لديها.	قبول	اتفاق مع التحليل الأساسي
H _{2b}	تؤثر ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.	قبول	اتفاق مع التحليل الأساسي
H _{2c}	تؤثر التدفقات النقدية التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها.	رفض	اتفاق مع التحليل الأساسي
H ₃	تؤثر ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة معنوياً على قيمتها.	قبول جزئي	-----
H ₄	تؤثر الخصائص التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.	قبول جزئي	اتفاق مع التحليل الأساسي
H _{4a}	يؤثر حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.	قبول	اتفاق مع التحليل الأساسي
H _{4b}	تؤثر ربحية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.	قبول	اتفاق مع التحليل الأساسي
H _{4c}	تؤثر التدفقات النقدية التشغيلية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة في البورصة المصرية معنوياً على قيمتها من خلال ممارسات التجنب الضريبي.	رفض	اتفاق مع التحليل الأساسي

أما بالنسبة لإضافة متغير التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية الى النموذج محل الدراسة سواء الأساسي أو الإضافي فأن الباحث لم يقدّم بإضافة هذا المتغير من البداية حيث أن معظمهما في شركات العينة أما بصفر أو قيم سالبة مما قد يسبب عدم معنوية النموذج محل الدراسة.

وللتأكد من هذا الأمر تم استخدام طريقة **Step Wise** حيث تقوم هذه الطريقة بإدخال متغير بعد الآخر للنموذج للتعرف على المتغير الذي قد يسبب عدم معنوية النموذج وبالفعل استبعد التحليل متغير التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية لجعلها النموذج محل الدراسة غير معنوي، وذلك يرجع الى طبيعة البيانات وضعف مفهوم التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وهو ما يؤكد صحة استبعاد ذلك المتغير من بداية الدراسة.

8-2- تحليل الحساسية:

يقوم تحليل الحساسية على تغيير طريقة قياس متغير التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية حيث الاعتماد على نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على إجمالي الأصول بدلاً من لوغاريتم قيمة التدفقات النقدية للأنشطة النقدية من الأنشطة التشغيلية، ثم إعادة اختبار النموذج على الفرض الرابع مرة أخرى، ويشير الجدول رقم (12) إلى نتائج اختبار نموذج الفرض الرابع باستخدام قياس جديد للتدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية مع ظل تأثيرها غير معنوي على قيمة الشركة من خلال ممارسات التجنب الضريبي، وهذا يدل على صحة القياس في النموذج الأصلي.

جدول 12: نتائج إعادة اختبار النموذج مع تغيير قياس OPER

النموذج الحادي عشر - الفرض الفرعي الأول للفرض الرابع الأساسي			
المتغير	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	P. Value
OPER	0.155	0.14	0.889
LEV	-0.43	0.09	0.923
AGE	0.017	2.13	0.03
ROA	3.80	0.44	0.66
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value	معامل التحديد R^2	
4.19	0.000	0.12	

وفى تدعيم أخير للتحليل الأساسي تم تغيير قياس ممارسات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال الاعتماد على المعادلتين التاليتين وإعادة نموذج الاختبار حيث سيتم قياسه من خلال (الركائبي، 2022):

- مصروف الضرائب الحالية والمؤجلة / صافي الدخل قبل الضرائب والعناصر الاستثنائية.
- الضرائب النقدية المدفوعة / صافي الدخل قبل الضرائب والعناصر الاستثنائية.

وكما هو موضح بنتائج الاختبار للفرض الرابع بالجدول رقم (13) عن عدم معنوية ممارسات التجنب الضريبي كمتغير وسيط للعلاقة بين خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها. وبالتالي فقد تم رفض الفرض في تحليل الحساسية على الرغم من قبوله في التحليل الأساسي. ويشير ذلك إلى صحة اختيار المقاييس في النموذج الأساسي لاختبار العلاقة مقارنة بالمقاييس البديلة في تحليل الحساسية، وذلك يدل أيضاً على قوة النموذج الأساسي في قياس العلاقة بين خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقيمتها وممارسات التجنب الضريبي لديها في عينة الدراسة.

جدول 13: نتائج إعادة اختبار النموذج مع تغير قياس ممارسات التجنب الضريبي

المتغيرات	معامل الانحدار β	قيمة اختبار t	مستوى المعنوية P. Value
ثابت الانحدار	18.4	5.26	0.000
TAXAVIOD	7.81	0.68	0.500
SIZE	-0.98	-4.62	0.000
PROFIT	-2.33	-0.52	0.603
OPER	-0.281	-0.24	0.811
LEV	0.19	0.35	0.727
AGE	0.17	2.00	0.047
ROA	4.7	0.53	0.594
إحصائيات النموذج			
قيمة F	مستوى المعنوية P. Value	معامل التحديد R ²	
3.87	0.000	0.1432	

9- خلاصة البحث وتوصياته ومجالاته المقترحة:

استهدف هذا البحث دراسة واختبار ممارسات التجنب الضريبي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم كمتغير وسيط للعلاقة بين الخصائص التشغيلية لهذه الشركات وقيمتها، وذلك باستخدام البيانات الخاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة ببورصة النيل المصرية خلال الفترة من 2015 وحتى 2022. وأظهرت نتائج الدراسة التطبيقية من أن حجم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وارباحتها لهما تأثيراً معنوياً على قيمتها وعلى ممارسات التجنب الضريبي الخاصة بتلك الشركات، ذلك بجانب التأثير المعنوي لممارسات التجنب الضريبي

للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم كمتغير وسيط في العلاقة بين خصائص الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (الحجم - الربحية) وقيمتها.

وفي ضوء أهداف البحث ومشكلته وحدوده، وما انتهى اليه البحث أليه بشقيه النظري والتطبيقي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يجب أن تهتم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بمفهوم التخطيط الضريبي مع التفرقة الكاملة فيما بين التجنب الضريبي والتهرب الضريبي.
- التعاون بين المجتمع الأكاديمي والصناعي في نشر الوعي الخاص باستراتيجيات التجنب الضريبي للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تتفق مع الأهداف الاقتصادية.
- مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في التحديات الخاصة بها وذلك تجنباً للجوء هذه الشركات إلى ممارسات التهرب الضريبي مثل تزيف الحقائق أو إخفاء مستندات أو التلاعب بأرقام القوائم المالية.
- دراسة القوانين الخاصة بالتهرب الضريبي ومحاولة سد أي ثغرات بها وتغليظ العقوبات على من يخالف هذه القوانين.
- زيادة اهتمام الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بتكنولوجيا المعلومات والاستدامة والتي تساعد في اختيار الاستراتيجيات المثلى في التخطيط الضريبي.

وفي ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج، وفي ضوء حدوده، يقترح الباحث مجالات للبحث المستقبلي ذات الصلة كما يلي:

- الدور الوسيط للتجنب الضريبي في العلاقة بين الخصائص التشغيلية وقيمة الشركة دراسة مقارنة بين الشركات كبيرة الحجم والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية.
- أثر التجنب الضريبي على جودة التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- الدور الوسيط للتجنب الضريبي في العلاقة بين الهيكل التمويلي وقيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- أثر خصائص مجلس إدارة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على ممارسات التجنب الضريبي.
- أثر خصائص مجلس إدارة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على قيمتها.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أبو الريش، سعيد خالد السعيد. (2021). مدى أفضلية الدخل الشاكل ومكوناته عن صافي الدخل في التنبؤ بالأداء المالي بعد تبني معايير التقرير المالي الدولية في 2015: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة دمنهور.

الركابي، محمد عبد السلام. (2022). أثر أنماط هيكل الملكية على سلوك الضريبي - دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، جامعة الاسكندرية، العدد (1)، 464:512.

الفار، محمد إبراهيم عبده. (2022). أثر التحفظ المحاسبي على العلاقة بين وفاء الشركة بمسئوليتها الاجتماعية وممارساتها للتجنب الضريبي: دليل من الشركات المقيدة في البورصة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، جامعة الاسكندرية، العدد (3) المجلد (6)، 561:652.

زيتون، محمد خميس جمعة خطاب. (2021). نوع مكتب المراجعة على سلوك التجنب الضريبي للشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، جامعة دمياط، العدد (2) المجلد (2)، 1370:1315.

عطية، سارة حمدي، (2023). أثر الهيكل التمويلي على ممارسات سلوك التجنب الضريبي للشركات من منظور محاسبي دراسة تطبيقية مقارنة بين الشركات كبيرة الحجم المقيدة والشركات متوسطة وصغيرة الحجم المقيدة في البورصة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، جامعة الاسكندرية، العدد (1) المجلد (7)، 369:421.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- About Elseoud, M. S., Kreishan, F., Ali, M. (2019). The Reality of SMEs in Arab Nations: Experience of Egypt, Jordan and Bahrain, *Journal of Islamic Financial Studies*, 5, 246-259.
- Ahinful, G. S., Boakye, J. D., & Osei Bempah, N. D. (2021). Determinants of SMEs' financial performance: evidence from an emerging economy". *Journal of Small Business & Entrepreneurship*, 35 (3), 362–386.
- Akbari, F., Salehi, M. and Bagherpour Vlashani, M.A. (2019). The relationship between tax avoidance and firm value with income smoothing: A comparison between classical and Bayesian econometric in multilevel models, *International Journal of Organizational Analysis*, 27 (1), 125-148.
- (2023). Tax avoidance and the cost of debt for SMEs: evidence from Spain, *Journal of Contemporary Accounting and Economics*, 19 (2).
- Al-Najjar, B. and Al-Najjar, D. (2017). The impact of external financing on firm value and a corporate governance index: SME evidence, *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 24 (2), 411-423.
- Ballesta, J., Yague, J. (2024). Tax avoidance and debt maturity in SMEs, *Journal of International Financial Management & Accounting*, 35, 429-464.
- (2024). Does tax avoidance affect productivity in SMEs?, *Management Decision*, ahead-of-print No. ahead-of-print.
- (2023). Tax avoidance and the cost of debt for SMEs: Evidence from Spain, *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 19 (2), 1-14.
- Benkraiem, R., & Gaaya, S., & Lakhal, F. (2022). Corporate Tax Avoidance, Economic Policy Uncertainty, and the Value of Excess Cash: International Evidence. *Economic Modelling*, 108.
- Chen, Y., Podolski, E.J. and Veeraraghavan, M. (2015). Does managerial ability facilitate corporate innovative success?, *Journal of Empirical Finance*, 34 (3), 313-326.
- Dang, H.N., Vu, V.T.T., Ngo, X.T. and Hoang, H.T.V. (2019). Study the Impact of Growth, Firm Size, Capital Structure, and Profitability on Enterprise Value: Evidence of Enterprises in Vietnam. *J. Corp. Acct. Fin*, 30, 144-160.
- Darsani, P. A., Sukartha, M. (2021). The Effect of Institutional Ownership, Profitability, Leverage and Capital Intensity Ratio on Tax Avoidance, *American Journal of Humanities and Social Sciences Research*, 5, 13-22.
- Desai, M.A., Dyck, A., Zingales, L. (2007). Theft and taxes, *Journal of Financial Economics*, 84, 591–623.

- Drake, K. D., Lusch, S. J., & Stekelberg, J. (2019). Does Tax Risk Affect Investor Valuation of Tax Avoidance?, *Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 34, 1, 151-176.
- Duhoon , A. and Singh , M. (2023). Corporate tax avoidance: a systematic literature review and future research directions, *LBS Journal of Management & Research*, 21 (2), 197-217.
- Fuadah, L., Dewi, K., Mukhtaruddin, M., Kalsum, U., Arisman, A. (2022). “The Relationship between Sustainability Reporting, E-Commerce, Firm Performance and Tax Avoidance with Organizational Culture as Moderating Variable in Small and Medium Enterprises in Palembang, *Sustainability*, 14, 1:17.
- Gebhart, M. S. (2017). Measuring Corporate Tax Avoidance—An Analysis of Different Measures, *Junior Management Science*, 2 (2), 43-60.
- Guedrib, M. and Marouani, G. (2023), "The interactive impact of tax avoidance and tax risk on the firm value: new evidence in the Tunisian context", *Asian Review of Accounting*, 31 (2), 203-226.
- Gunn, F., Koch D., Weyzig F. (2020), “A methodology to measure the quality of tax avoidance case studies: Findings from the Netherlands”, *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 39, 100318.
- Hamada, H. E. (2022). The Management of Business Continuity in SMEs Evidence from Egypt, *Journal of Business and Management Sciences*, 10 (4), 247-264.
- Handayani, R. (2020). Effects of Tax Avoidance and Financial Performance on Firm Value, *International Journal of Management Studies and Social Science Research*, 2 (2582-0265), 159-168.
- Hasan, A., Anwar, W., Zahir-Ul-Hassan, M. K., & Ahmed, A. (2023). Corporate governance and tax avoidance: evidence from an emerging market, *Applied Economics*, 56, 2688–2704.
- Hardiyanto, R. H. N., & Akhmadi, A. (2024). The Influence of Profitability and Leverage on Firm Value with Firm Size as A Moderation Variable. *Indonesian Journal of Innovation Multidiscipliner Research*, 2 (3), 131–139.
- Heriyah, N. (2021). The Effect of Company Characteristics on Tax Avoidance and Its Impact on Firm Value, *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 536, 141:148.
- Hidayat, P. (2024). Reviewing Tax Avoidance from An Income Management Perspective, *International Journal of Research on Finance & Business*, 1 (1), 24-32.

- Irawan, F., Turwanto, T. (2020). The Effect of Tax Avoidance on Firm Value with Tax Risk as Moderating Variable, 83, 9696 - 9707.
- Joachim, H. (2024). Tax Avoidance Firm Level Characteristics: Evidence from Indonesia, *Journal of Applied Finance & Accounting*, 11(1), 47-57.
- Joshua Aronmwan, E., and Okafor, C. (2019). Corporate Tax Avoidance: Review of Measures and Prospects, *International Journal of Accounting and Finance (IJAF)*, 8 (2), 21-42.
- Khairunnisa & RatnaAngyani. (2022). The Effect of Leverage, Profitability, Company Size, and Political Connection on Tax Avoidance, *the5thEuropean International Conference on Industrial Engineering and Operations Management*.
- Khelil, I. and Khlif, H. (2023). Tax avoidance in family firms: a literature review, *Journal of Financial Crime*, 30 (4), 1021-1035.
- Kim, J. H., & Im, C. C. (2017). The Study on The Effect and Determinants of Small - and Medium-Sized Entities Conducting Tax Avoidance, *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 33 (2), 375–390.
- Kindström, D., Carlborg, P., & Nord, T. (2024). Challenges for growing SMEs: A managerial perspective, *Journal of Small Business Management*, 6 (22), 700–723.
- Kovermann, J.H. (2018). Tax avoidance, task risk and the cost of debt in a bank-dominated economy, *Managerial Auditing Journal*, 33 (8/9), 683-699.
- Lambey, R., Tewal, B., Sondakh, J. J., & Manganta, M. (2021). The Effect of Profitability, Firm Size, Equity Ownership and Firm Age on Firm Value (Leverage Basis): Evidence from The Indonesian Manufacturer Companies, *Archives of Business Research*, 9, (1), 128-139.
- Lou, Y., Wang, Y. and Wright, B. (2023). An improved measure of conforming tax avoidance, *Journal of Financial Reporting and Accounting*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print.
- Mansour, T. G., Eleshmawiy, K. H., Abdelazez, M. A., Abd El-Ghani, S. (2018). The Role of Small and Medium Enterprises in Economic Development, Case of Egypt, *The International Journal of Business Management and Technology*, 2 (5), 2581-3889
- Margaret, R., Simanjuntak, H. (2020). The Effect of Profitability, Company Size, and Female Director Composition on Tax Avoidance: Evidence from Indonesia, *Asian Journal of Management Sciences & Education*, 9 (2), 54-62.
- Mulyati, Y., Subing, H., Fathonah, N. (2019). Effect of Profitability, Leverage and Company Size on Tax Avoidance, *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 6 (8), 26-35.

- Nyirenda, K. (2024). An Investigation into the Causes of Tax Evasion and Avoidance by Small and Medium Enterprises (SMEs) and Their Effect on the Zambian Economy in Chililabombwe District, *Journal of Economics, Finance and Management Studies*, 7 (3), 1590-1601
- OECD. 2020. Glossary of Tax Terms. Retrieved from Centre of Tax Policy and Administration: **Available At:** <http://www.oecd.org/ctp/glossaryoftaxterms.htm>.
- Payne, D. M., and Raiborn, C. A. (2018). Aggressive Tax Avoidance: A Conundrum for Stakeholders, Governments, and Morality, *Journal of Business Ethics*, 147 (3), 469-487.
- Putra, P.D., Syah, D.H., Sriwedari, T. (2018). Tax Avoidance: Evidence of as a proof of Agency Theory and Tax Planning, *Int. J. Res. Rev*, 5, 52–60.
- Rafiki , A. (2020). Determinants of SME growth: an empirical study in Saudi Arabia, *International Journal of Organizational Analysis*, 28 (1), 205-225.
- Rahayu, S., Subiyanto, B., Digidowiseiso, K. (2023), The Influence of Profitability, Leverage, and Company Size on Tax Avoidance, *International Journal of Economics, Management, Business and Social Science*, 3 (1), 288-299.
- Rosida, A., Husnaini W. (2024). “Profitability and Tax Avoidance: The Moderating Effect of Independent Commissioners”, *International Journal of Accounting, Management, Economics and Social Sciences*, 2 (3), 950–964.
- Sodikin, M., Aminatuzzuhro, Rodhiyah. (2024). “The Influence of Corporate Reputation, Available Slack, Company Size, and Leverage on Tax Avoidance”, *Accounting and Finance Studies*, 4, (2), 71-87.
- Tang, T., & Xu, L., & Yan, X., & Yang, H. (2022). Simultaneous Debt Equity Holding and Corporate Tax Avoidance. *Journal of Corporate Finance*, 72, (1).
- Tarmidi, D., Sari, Pratiwi N., Handayani, R. (2020). Tax Avoidance: Impact of Financial and Non-Financial Factors, *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 10 (2), 1–8.
- Udeh, F. N. and Eze, M. N. (2021). Effect of Corporate Tax Avoidance on Operating Cash Flow Performance: An Empirical Study of Manufacturing Firms in Nigeria, *International Journal of Advanced Academic Research*, 7 (7), 37-54.

- Velte, P. (2024). Ownership structure and corporate tax avoidance: a structured literature review on archival research, *Journal of Applied Accounting Research*, 25 (3), 696-731.
- Wang, F., Xu, S., Sun, J. (2020). Corporate Tax Avoidance: A Literature Review and Research Agenda, *Journal of Economic Surveys*, 34 (4), 793–811.
- Yee, C.S., Sapiei, N.S., Abdullah, M. (2018). Tax Avoidance, Corporate Governance and Firm Value in The Digital Era. *J. Account. Invest*, 19, 160–175.